مقدمة بحث عن الحضارة الإسلامية وأهم إنجازاتها

إن الحضارة هي عبارة عن مجموعة من الأفكار، والمبادئ، والمعتقدات التي يرتكز عليها مجتمع معين، وتظهر من خلال النّشاط البشريّ وما ينتج عنه في في مختلف العلوم، وجوانب الحياة، فضلاً عن السّلوك الاجتماعيّ، وطريقة التّفكير، وقال ابن خلدون أن التّفنن والتّرف في الملبس، والبناء، وأمور المنزل هي حضارة، وتختلف تبعاً للحاجة، لظروف الأمم، والشّعوب، وأعدادهم.

بحث عن الحضارة الإسلامية وأهم إنجازاتها

تعد الحضارة الإسلاميّة بمثابة مجموعة كبيرة من الثّقافات، كما تألفت من دول شمال أفريقيا إلى غرب المحيط الهادي من جهة، ومن جهة أخرى من آسيا الوسطى حتى أفريقيا وجنوب الصّحراء الكبرى، وتتميز الحضارة الإسلاميّة بموازنتها بين العلم، والدّين، والرّوح والمادة، ولم تفصل الحياة الدّنيا عن الحياة الأخرة، فضلاً عن اهتمامها بالجانب الماديّ للحياة والحاجات الماديّة والغرائز البشريّة.

مفهوم الحضارة الإسلامية

تعرف الحضارة الإسلاميّة بأنها تعتمد على الدّين الإسلاميّ وتعاليمه، مرجعها رباني، فهي مستمدة مما جاء به الرّسول صلى الله عليه وسلّم، وكله من عند الله جلّ وعلا، وقامت هذه الحضارة على الاستفادة من نتاج الحضارات السّابقة، والتي عاصرتها بشكل لا يتعارض مع تعاليم ومعتقدات الدّين الإسلاميّ، وذهب بعض المؤرّخين والباحثين أن الحضارة الإسلاميّة هي ما نتج عن تفاعل حضارات البلاد التي وصلها الدّين الإسلاميّ، وتختلف عن الحضارات الأخرى أنها تقوم على العدالة، والحريّة، والشّورى والمساواة، وهذا ما ساعد في انتشارها فهي ليست مرتبطة بشخص معين وإنما هي حضارة أعظم الشّعوب.

كيف ظهرت الحضارة الإسلامية

ظهرت الحضارة الإسلاميّة في القرن السابع عشر، حيث كانت هذا التّاريخ يمثل ولادة أول إمبراطوريّة إسلاميّة بعد غزو الإمبراطوريّة البيزنطيّة، والساسانيّة، لتغطي ثلاث قارات من شبه جزيرة العرب حتى الهند واسبانيا، وانتقلت تعاليمها، ومظاهرها من خلال الفتوحات، والحج، والتّجارة، ويعد العهد الرّاشدي في الفترة ما بين عامي 632 حتى 661 ميلادي، هي الفترة التي شهدت أكبر توسع في الحضارة الإسلاميّة.

أهم إنجازات الحضارة الإسلامية

منذ ظهورها قدمت الحضارة الإسلاميّة العديد من المنجزات، في مختلف المجالات، وفيما يلي نبين منها على سبيل المثال:

المجال الديني

استطاعت الحضارة الإسلامية ومن خلال مبادئها الراسخة التأثير على حضارة الدّول الغربيّة من النّاحيّة الدّينيّة، ويتجسد ذلك بالتّخلص من الخصام المذهبيّ، حيث استطاع كل شعب ممارسة طقوسه، وشعائره الدّينيّة بكل حريّة، وأريحية.

في مجال الأدب

من منجزات الحضارة الإسلاميّة في مجال الأدب نذكر:

- **تقديم نظرة عن موضوعات الحب، والحياة من خلال سرد القصص والحياة :**مثل كتاب ألف ليلة وليلة.
- **تطور وتجديد النثر الأدبي في بدايات القرن الثامن عشر :**وانعكاس ذلك على بلاغة الخطاب.
- **ظهور شعر الإيمان، والزهد، والتأمل :**وهو شعر مضاد لشعر الخمر والمجون.
- **الاهتمام** بالأمثال الشعبية :وتأليف الكتب بهذا المجال مثل كتاب المستقصي في الأمثال للزمخشري.
- **ظهور الشعر الوصفي :**ويميل للتغني بالحضارة، والعمران.

في مجال الطلب

بعد إنجازات الحضارة الإسلاميّة في مجال الطّب عماد هذا العلم، ومرجعه حتى يومنا:

- **ترجمة النصوص الطبية :**وتمثل ذلك بترجمة النّصوص الطبيّة من الفارسيّة، واليونانيّة، إلى العربيّة، والتّرجمة من العربيّة إلى اللاتينية وتأليف كتب بهذا الخصوص، ومنها كتاب القانون لابن سينا.
- **إنشاء المستشفيات :**وقد كانت الدّولة الإسلاميّة تقوم برعاية المرضى بغض النّظر عن الدين، والجنسيّة، والعرق فهذا واجب دينيّ، وقد بنيت أول مستشفى في بغداد بعهد هارون الرّشيد، وسميّت بيمارستان.
- **إنجازات في مجال التشريح، والدورة الدموية :**ويعد ابن النفيس مكتشف الدّورة الدّموية، ويعد من أعظم الإنجازات الطّبيّة.

في مجال علم الفلك

ومن إنجازات الحضارة الإسلاميّة في مجال علم الفلك:

- **تطوير علم الفلك :**نظراً لحاجة علم الفلك في أمور العبادة تحديد وقت الصّلاة، والقبلة، يهتم العلماء المسلمون بتطوير الأدوات والآلات التي تستخدم بهذا المجال.
- **بناء المراصد الفلكية :**وبني أول المراصد الفلكيّة في مدينة دمشق، وبغداد، كما تم ضبط الوقت وتحديد التّقويم الهجريّ، وفي أواخر القرن الثّالث عشر تم تأمين محطات لرصد لكامل أراضي المسلمين.

في مجال الهندسة

قدمت الحضارة الإسلاميّة إنجازات عدة في الهندسة، بمختلف مجالاتها، نذكر منها:

- **في مجال الهندسة الهيدروليكية :**تصميم آلات رفع المياه، وبناء النّواعير، بناء الطواحين المائيّة لطحن الحبوب، وبناء الجّسور، والقنوات الجوفيّة، ابتكار طرق لقياس ضغط الماء، وتدفقه.
- **في مجال الهندسة المعمارية :**بناء المساجد، والمدارس، والمستشفيات، والسّدود، وإضافة ابتكارات معمارية جديدة بها، بناء المآذن والقباب، ويعد المسلمون أول من أوجد فن الصّوتيات العمرانيّ، والذي يعتمد على بناء القبب بطريقة تسمح بانتشار الصوت في الدّاخل بشكل جيد.

أسس الحضارة الإسلامية

فيما يلي نبين الأسس والدّعائم التي ترتكز عليها الحضارة الإسلاميّة، وهي:

- **الإسلام :**وهو الدين الذي لا يقبل الله دينا غير حتى يوم القيامة.
- **القرآن الكريم :**وهو الكتاب الذي نزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ويشمل كل ما يخص الإسلام، والمسلمين في أمور دينهم، ودنياهم، وآخرتهم.
- **السنة النبوية المطهرة :**وتعد مكملة ما جاء في القرآن الكريم، والمصدر التّشريعيّ الثاني بعده.
- **اللغة العربية :**وهي لغة القرآن الكريم، وهي اللغة التي حفظها الله، وتعهد فيه بحفظها.

خصائص الحضارة الإسلامية

تتميز الحضارة الإسلاميّة بجملة من الخصائص، منها:

- **مصدرها الوحي :**فهي تعتمد عمى الإيمان بالله، وتوحيده .
- **حضارة إنسانية :**تكرم الإنسان وتحترمه، وتسعى للتقدم من خلالها في مختلف المجالات.
- **حضارة أخلاقية :**الحضارة الإسلاميّة تحترم القيم الأخلاقيّة، ولا تعتمد الازدواجية في ذلك.
- **تقوم على التسامح :**لم تظهر حضارة تتصف بالتّسامح الموجود في الحضارة الإسلامية، وخاصة في مجال الأديان.
- **تقوم على العدل :**حيث أن جمع المسلمين متساوين، ويتمثل بالتوازن بين الفرد والمجتمع، والمرأة والرّجل، والدّين، والدنيا.
- **تراعي العادات الاجتماعية :**بشرط ألا تتعارض مع النظام العام.

- **صالحة لكل لدن :**حيث أنها لا تقتصر على ناس، أو فئة محددة.
- **لغتها العربية :**وهي لغة ثابتة متأصلة، ومرنة قابلة للتجديد بشكل مستمر.

مظاهر تأثير الحضارة الإسلامية عالميا

من أهم مظاهر تأثير الحضارة الإسلاميّة عالمياً نذكر:

- ترجمة مؤلفات ابن الهيثم في البصريات واعتماد عدد من العلماء عليها في إعداد نظرياتهم، مثل ديكارت.
- تعد ترجمة مؤلفات جابر بن حيان في مجال الكيمياء بمثابة المرجع الرّئيسي في هذا المجال لعلماء أوروبا.
- تحول كتاب القانون لابن سينا إلى المرجع الطّبيّ الوحيد في أوروبا.
- عرفت أوروبا بعض التقنيات الزّراعية لبعض أنواع الخضراوات والفواكه وكان ذلك عن طريق المسلمين.
- نقل المسلمين تقنية جديدة في اللبس إلى أوروبا منها الساتان.
- ظهور ما عرف بشبيه الخط الكوفي بأوروبا.
- تحول السّجاد القادم من بلاد الشّام، أو مصر، أو الدّولة العثمانيّة لأحد مظاهر الترف.
- انتقال جهاز الاسطرلاب الى دول أوروبا بعد ان احدثه العرب.
- انتقال صناعة السكر، وقصب السّكر، والعطورات، والورق، والحرير، والسّاعات المائية من الدّول الإسلاميّة إلى أوروبا.

خاتمة بحث عن الحضارة الإسلامية وأهم إنجازاتها

إن الحضارة الإسلاميّة إرث مشترك بين كل الأمم والشّعوب التي انضمت لها، وساهمت بشكل أساسي في تطويرها، وازدهارها، وتعد الحضارة الإسلاميّة شاملة فهي ليست مقصورة على جنس، أو شعب، أو شخص معين، ويعد الدّين الإسلاميّ هو مصدرها الرئيس ومرجعيتها.